ماهية الصوت وتطوره
من الاشارة , والصراخ , الى التعبير الفني

دعاء علي مالك
أ. د. علي عبد الحسين رحمه الحمداني
جامعة البصرة – كلية الفنون الجميلة

(بحث مستل من رسالة ماجستير)

خلاصة البحث باللغة العربية

اهتم علماء اللغة بالصوت الانساني,كونه يعد من أهم وسائل التواصل,وذلك لانطوائه على مرموزات لفظية,تتحول الى أذن السامع من خلال الحيز الفيزيائي الموجود بين المتحاورين.وتنقل تلك الالفاظ الصوتية,ما يريد المرسل التعبير عنه من مشاعر واحاسيس واغراض,يريد التعبير عنها ويوصلها الى المتلقي.ان دراسة تلك الاصوات تتم عبر ما يسمى بعلم (الفونيتيك).عُرف الفونيتيك في مطلع القرن العشرين ,بوصفه أحد الفروع التي تندرج تحت علم الأصوات اللغوية عند دارسي علم اللغة المقارن.وقد توجه اليه الفكر الحديث والعلماء المعاصرين ,كونه يدرس الجوانب المادية للغة ويرى فيه حلولا لكثير من مشاكل اللغة والنطق التي باتت موجودة في الجوانب الحياتية والاجتماعية عند الانسان في تواصله مع أبناء جنسه ،اذ ان عملية التواصل تعتمد على اللغة بين طرفين(المرسل _ المتلقي)وهذه الرسالة سواء كانت صوتية أم مكتوبة للوصول الى الغرض المطلوب من الرسالة . ومن خلال تلك الأهمية فقد درس الباحثان,هذا المصطلح,منطلقين في تتبع نشأته لدى الانسان,وتطوره منذ مراحله الاولى في الاشارة,والصراخ,وصولا الى التعبير الفني,الذي يتمظهر في الفنون المسرحية,وخاصة في العرض المسرحي.

الكلمات المفتاحية : (ماهية الصوت,الاشارة,التعبير الفني)

Abstract

Linguists were interested in the human voice,as it is one of the most important means of communication,because it involves verbal symbols,which are transformed into the ear of the listener through the physical space between the interlocutors.These phonetic expressions convey what the sender wants to express in terms of feelings,emotions and purposes, which he/she wants to express and delivers to the recipient.The study of these sounds is carried out through the so-called(phonetic)science.

The phonetic was known at the beginning of the twentieth century, as one of the branches that fall under the science of linguistic phonetics for students of comparative linguistics. Modern thought and contemporary scholars have turned to him,as he studies the physical aspects of language and sees in him solutions to many of the problems of language and pronunciation that have become present in the life and social aspects of man in his communication with members of his species, as the process of communication depends on the language between two parties(sender – receiver(whether phonetic or written,to reach the .desired purpose of the message

Through that importance,the two researchers studied this term, starting to trace its upbringing in humans,and its development since its early stages in pointing and

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (26) السنة 2024 ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

screaming,up to the artistic expression,which appears in theatrical arts,especially in theatrical performance.

key words: (The nature of the sound, the sign, the artistic expression)

الفصل الاول

الاطار المنهجي

اولا : مشكلة البحث والحاجة اليه

يتضح الاهتمام بتعدد النوع الصوتي ، وطريقة اللفظ للحرف , ومستويات الارسال ، من خلال فنون التواصل الاجتماعي ، ومن أبرزها فن المسرح ، بوصفه رسالة فنية جمالية ، تقتضي وجود رسالة لغوية تصل الى السامع / المتلقي ، ومن ثم يستطيع من خلالها ادراك وفهم الخطاب الموجه له ، في اطار نفسي واجتماعي معين . تكمن السمة المميزة لتكاملية الفونيتيك ومستويات الارسال الصوتي في العرض المسرحي من خلال النظر الى العرض المسرحي ، كوحدة ارسالية واحدة ، تشترك فيها عناصر عديدة تحيل الى مقترباتها الأولية , بدءا من النص المسرحي بحمولاته الدرامية , مرورا برؤية المخرج التفسيرية أو التأويلية لذلك النص . وقد وجد الباحثان الحاجة الى تتبع تطور الفونيتيك , من خلال مثاباته الاولى من الاشارة , والصراخ وصولا الى النطق وتشكل الحروف والجمل . فضلا عن استثماره في وسائل التواصل , ومن ثم التعبير الفني والجمالي .

ثانيا : أهمية البحث

تتجلى اهمية البحث , في كونه يفيد الباحثين والدارسين لفنون اللغة بوجه عام . فضلا عن كونه يفيد المتخصصين والمشتغلين بفنون المسرح بوجه خاص .

ثالثا : هدف البحث

يهدف البحث الى تعرف المراحل التاريخية , لتطور الفونيتيك , عبر المراحل الزمنية , حتى وصوله الى مرحلة التعبير الفني .

رابعا : تعريف وتحديد المصطلحات

الفونيتيك : لغويا : يعرف احمد مختار الفونيتيك " الصوتيات علم الصوت ، دراسة الصوت من حيث حدوثه وانتقاله وانعكاسه وانكساره وتداخله وقياسه ، علم الأصوات دراسة الأصوات من حيث مخارجها وصفاتها وكيفية صدورها "(1 , 1331) .

اصطلاحا : عرفه بسام بركة بوصفه " علم الأصوات العام الذي يهتم بالوجه المادي لأصوات اللغة البشرية أي بدراسة العناصر الصوتية للسلسلة الكلامية المعتبرة في تحقيقها الملموس وبمعزل عن وظيفتها ، أي عن استخدامها في التواصل " 2 , 6) .

عرف الفونيتيك في المدرسة الامريكية والإنكليزية " هو العلم الذي يدرس الأصوات الكلامية ويصنفها ويحللها من غير إشارة الى تطورها التاريخي وانما يشير الى كيفية انتاجها وانتقالها واستقبالها " (3 , 27) ؟

ويحدد الباحثان **التعريف الاجرائي للفونيتيك :** هو علم خاص بحد ذاته يقوم على دراسة جهاز النطق والاصوات والكلام للممثل المسرحي , فضلا عن المؤثرات الصوتية ، وطريقة استخدامها التواصلية . ويعمل على تحسين الكلام المنطوق , والمؤثرات الصوتية ، واشتغالها ضمن منظومة العرض المسرحي والية ومستويات ارسالها الى المتلقي , من خلال تكاملها , للتواصل معه عبر العرض المسرحي

الفصل الثاني

الاطار النظري

المبحث الاول : ماهية الصوت وتطوره عبر المراحل التاريخية

اقترنت دراسات ماهية اللغة والصوت , فضلا عن نشأتهما , مع نشأة الانسان وتطوره عبر مراحل التاريخ . وقد جاءت تلك الدراسات من قبل علماء وباحثين , اثروا المكتبة الفكرية في مؤلفاتهم وطروحاتهم , التي قد تتفق في طروحاتها , أو تختلف وتتقاطع في احيان كثيرة . ولعل أشهرها ما ينسب الى العالم (تشارلز دارون) في اشارته الى ان تطور الانسان , قد جاء من نماذج حيوانية معينة منذ عصور سحيقة في التاريخ , وتطورت بفعل الانتخاب الطبيعي فقد ورد انه " في سنة 1859 , اظهر دارون , ان الانواع المختلفة , نباتا كانت أم حيوانا ومعها الانسان , انما نشأت تدرجا عن طريق الاحتفاظ بمختلف التحولات , التي تنشأ في افراد كل منها . اما هذا التحول , فقد استغرق احقابا

طويلة , وفقا لما يقتضيه تأثير سنن طبيعية دائمة التاثير في طبائع الاشياء" (4) . واجهت نظرية دارون , التأييد في بدايتها . لكنها في المقابل , واجهت الرفض , ما يدفع احيانا الى صرف النظر عنها كليا , اذ يشير بعض الباحثين " كثيرا ما يعتبر التطور سلّما . ولكن لعل من التضليل قول ذلك , لانه ليس للسلم سوى وجهة واحدة نحو الاعلى , وعلى هذا فان مفهوم السلم , ربما يقود الفكر الى التسليم بأمر باطل هو (نمو) البشر من القردة أو السعادين , وهم (ادنى) منا درجة . (انتسلنا من القردة ؟ رباه , ليت هذا الامر يكون غير حق . ولكن اذا كان ذلك , فلندعو لئلا يشيع ذلك بين الناس) هذا ما نسب الى زوجة احدج الكهان في كاتدرائية وستر " (5) . وبعد تلك الآراء المتعارضة , والطروحات الفكرية المتناقضة لم يبق الا الاكتفاء بما يمكن ان يستخلص الباحثون منها ما مفاده ان الانسان , وبعض الحيوانات والطيور , يشتركون في عملية اصدار الصوت . ذلك الصوت الذي يعد وسيلة تواصل بين تلك المخلوقات . يختلف الصوت الانساني عن اصوات بقية المخلوقات , كونه يمثل " ظاهرة طبيعية تستعملها الكائنات الحية , على اختلافها , فتدرك اثرها , وتتعامل معها , دون ان تعي كنهها . والصوت وسيلة من وسائل التواصل عندها , تعبر به عن المها , وجوعها , والخطر الداهم عليها وتتبادل اشارات الحب , وصرخات الغضب والتهديد . ولكن الصوت الانساني عند الانسان يختلف تماما عند الحيوان. فالكلام الذي انعم الله سبحانه وتعالى , به على الكائن البشري دون غيره من المخلوقات –اصوات تحيط بالإنسان من كل جانب , يستعملها , يستمتع بها , يعاني منها ... فالصوت اللغوي يصاحب تواصله بشكل دائم , ويمتد الى كل مجالات حياته البشرية " (2) . كما يعد الصوت , بمثابة طاقة أو نشاط تقوم به اجسام وعناصر مادية , وبالتالي فهو يؤثر في الاذن عبر انتقال الذبذبات في الهواء ليحدث السماع . فضلا عن كونه يخضع لعملية عقلية وتفكير مسبق ينتج عنه الصوت المدرك الفاعل في التواصل . بينما نجد ان صوت الطيور قد يكون غريزيا , أو بفعل دافع بيولوجي معين , دونما الارتكاز على أسس عقلية واعية . ومن خلال التتبع الكرونولوجي – الزمني , لنشأة اللغة , فقد اثبت المصادر في التاريخ العلمي للغة ان " الفيلسوف كوندياك , أول من طرح في منتصف القرن الثامن عشر , الفرض القائل بان اللغة نفسها نشأت من الاشارات . وحينذاك جوبه هذا الفرض بالمعارضة "(6). وهذه الفرضية هي الاخرى لم تجد صداها وقبولها التام , لدى بعض الباحثين , ما يدل على ان فرضيات البحث الانسانية تتمتع بقدر من النسبية , وعدم التسليم المطلق بحقيقتها النهائية . مهدت هذه الفرضية , بنشوء اللغة من الاشارة الى قول بعض الباحثين , بالتأييد لمنطوقها المحتمل , على وفق الادلة المرجوة , واشاروا الى ان لغة الايماءة , جاءت قبل ابتكار لغة الصوت اذ يذكر احد الباحثين في هذا الميدان " كانت لغة الاشارة جسرا الى اللغة المنطوقة فلقد ابتكر البشر بأيديهم الطيعة التي تصنع الادوات , منظومة من الايماءات قبل ان يتمكن الجهاز الصوتي للانسان من التعامل مع طائفة كاملة من الاصوات . وفي مرحلة لاحقة تحولت تلك الاشارات الى ضجيج صوتي " (7). تشير بعض النظريات في نشوء اللغة الى مجموعة من الاسباب , على النحو الاتي :

أولا : " الاسباب التلقائية : وهي المؤثرات , التي تخص الانسان الفرد , بعيدا عن علاقاته بأخيه الانسان. وقد أوجدت تلك الاسباب مؤثرات الطبيعة والبيئة , وذلك نتيجة لردود الفعل والاستجابات بكل ما يحيط به من اجواء , وحيوانات ونباتات مختلفة الاصوات , بصورة تلقائية , لردود الافعال الناتجة عن الغرائز ..... وقد اخذ الانسان تدريجيا تحويل تلك الاصوات التلقائية الى رموز للتفاهم .

ثانيا : الاسباب الاجتماعية : ويقصد بها تجمع الافراد في مجموعات بشرية , تعيش في مكان واحد , تحت ظروف طبيعية وبيئية متشابهة , ما ادى الى الحاجة الى التفاهم وتبادل الافكار .. والتعبير عن ذلك برموز صوتية(8) .

تذهب بعض النظريات العلمية الى ان اللغة بدأت بالإشارة , اذ تعد (الإشارة) اللغة الأولى للإنسان , اذ تنتج هذه الإشارة , عن الأمور الفطرية اللاإرادية , التي تصاحب الانفعالات الإنسانية كالفرح , والحزن , والالم , والخوف , والخجل , والجوع , وقد استخدمها في نقل مشاعره واحاسيسه وترجمتها الى واقع مادي ملموس , واكتشاف ماهية المفردات التي يتعامل معها , اذ يقوم بتقليد بيئته لتنتج عنها " نوعاً من التمثيل الصامت يشترك فيه الجسم والايماء ، فاللغة الاصلية هي مزيج من الكلمات والتنغيم الموسيقي والايماءات الرامية الى المحاكاة " (9) أي أصبحت الإشارة هي اللغة الأساسية بتعامل الفرد في حياته اليومية من خلال محاكاة وتقليد الطبيعة والكائنات الحية الاخرى لاندماج وتفاعل الفرد مع بيئته . ان مقولة بن جني في تعريفه ان اللغة هي أصوات جاء من منطلق ان الصوت هو الصورة الحية للغة عند وصف الانسان حالته الشعورية , اذ ارتبط الصوت مع الحركة والاشارات التعبيرية التي يقوم بها الانسان في عملية تواصلية مع الطبيعة لقضاء حاجاته ورغباته " أي قدرة الانسان على تعرية وإظهار ما هو كامن في الطبيعة من معيار وانسجام وعقل ومشروعية . فبواسطة العمل تحديدا , أي بواسطة الفعل الغائي الخاص (طبقا لقوانين الجمال) تنكشف للإنسان غائية الطبيعة وعقلانيتها "(10) اذ يستطيع الانسان الابداع والانسجام والتحكم بالطبيعة من خلال قدراته العقلية والوعي الفطري بالصوت الذي تميز به عن باقي الكائنات . ان مناقشة , أصل اللغة , وظهورها للتواصل لدى الانسان , يقود بالضرورة الى نوع تلك اللغة اي بمعنى السؤال المشروع , حول امكانية معرفة اللغة التي يتكلم بها كل قوم , وهل هي تختلف عن اللغة الأخرى لقوم اخرين ؟ لقد جاءت الاجابة متنوعة ومتعددة ايضا , على وفق منظري

اصل اللغة , اذ يذكر بعضهم " ورد في الانجيل , انه في وقت ما , كانت الارض كلها تنطق بلغة واحدة فالبشرية كانت لها واسطة كلامية واحدة , ولكن الناس ابدوا عقوقا تجاه الله . انهم قرروا بناء برج يوصلهم الى السماء . فاللغة الواحدة كانت ستمكن الانسان , من تحقيق ذلك . وقد شرع بالعمل فعلا . لذا عاقب الله الناس , بان عدد لغاتهم , لئلا يستطيعوا فهم بعضهم البعض الآخر . واخيرا فان برج بابل لم ينجز " (11) . ذلك البرج الذي حاول الانسان بنائه , ليرتقي الى السماء . ولعل ما في القول السابق اعلاه , ما يتناغم فكريا , مع بعض المقولات المعرفية اللاحقة التي قال بها علماء اللغة العربية , اذ قالوا بإمكانية ان تكون اللغة البشرية في أول نشوئها واحدة , والارجح ان تكون اللغة السريانية , ومنها اشتقت اللغات الأخرى , على وفق عوامل وظروف سوف يتعرض لها الباحثان في فقرة قادمة من هذا المبحث . يرتبط الصوت الانساني , باللغة ارتباطا وثيقا , كونه يعد العنصر التالي , الذي تبلور في نظرية التواصل مع الآخر , بعد الاشارة كما تقدم ذكره , اذ " يرى العلماء بان الصوت قد يكون بادئ الأمر , في اماكن واعضاء , كان لها الاساس في مهمات أخرى غير الصوت . كانت المهمة الرئيسية للرئة والحجاب الحاجز , والقفص الصدري , والقصبة الهوائية , هي التنفس . ومهمة الفم والبلعوم والفك واللسان الأكل ليس الا . ومن ثم التحقت بهم الحنجرة عند اللبائن . وحملت بعدئذ بمهمة اخرى , الا وهي خدمة تأدية الصوت "(12). وقد سميت هذه الاعضاء في ما بعد بعناصر انتاج الصوت , أو العناصر المساهمة في انتاج الصوت , وتبلور الكلمة المنطوقة . ان تبلور الصوت الانساني , ووصوله الى مرحلة الانتقال من فم المرسل , أو المتكلم , الى اذن السامع , يخضع لعوامل عديدة , تؤثر بشكل مباشر في انتاجه , ولابد من الاشارة الى تلك العوامل , على النحو الآتي :

1-السيطرة على الهواء المندفع من الرئتين , وتحديد نسبة ما يندفع منهما عند التنفس . وينتظم هذا حسب الارادة .

2-مرونة عضلات الحنجرة . فعلى قدرة هذه المرونة , تتوقف درجة الصوت . فكلما ازدادت مرونة كثرت الذبذبات وازداد الصوت حدة

3-طول الوترين الصوتيين , يؤثر في درجة الصوت , تأثيرا عكسيا . بمعنى انه كلما طال الوتران الصوتيان , قلت الذبذبات , وترتب على قلتها عمق الصوت , حتى يصل في بعض الحالات الى ما يسميه الموسيقيون بالقرار .

4-تؤثر نسبة شد الوترين , تأثيرا مطردا في درجة الصوت . فالصوت المنبعث من ذبذبة وترين مشدودين شدا محكما يكون صوتا حادا كصوت المغنيات . في حين ان غلظ الوترين في الرجال , يقلل من نسبة هذا التوتر , ما يجعل درجة الصوت عند الرجال عميقة , لان عدد الذبذبات أقل (ينظر : 13 , 10) .

وتبرز تلك العوامل , اكثر وضوحا في الفنون الموسيقية , وخاصة في توزيع قائد الفرقة الموسيقية الادوار الغنائية , بين أعضاء الفرقة , اذ يراعي المقامات الموسيقية , واتساقها مع القدرات الادائية لمغني الفرقة . كما ان المخرج المسرحي , لابد ان يأخذ في حسابه عند توزيع الادوار المسرحية , ومهام الشخصيات المسرحية , القدرات الادائية الصوتية لممثلي فرقته المسرحية . ان مصطلح اللغة , لا يعني بالضرورة ان يكون المقصود فيها هو الكلام المنطوق , أو الصوت المسموع , بشريا كان أم غيره . وانما يقصد بها ايضا , الصمت الذي يحمل في دواخله عناصر اللغة غير المنطوقة . ولكن يمكنها التعبير والتواصل , كالإشارة والايماءة , والحركة . وبهذا يمكن القول ان اللغة تمتد الى ابعد مما يعنيه الصوت أو الكلام , كفعل تواصلي . يتعلق مفهوم الصمت , بدرجة من التفكير اللفظي , اذ " ان التفكير اللفظي , يعتمد على قدرتنا , على تمثل الاشياء والاصوات والافعال , في عقولنا , ومعالجتها (عقليا) " (6) . اهتم العلماء في فلسفة الصوت , وماهيته , واشتغالاته , بالدراسات العلمية التي تضع انواع الاصوات , ضمن مجموعة من الاقسام الرئيسية , على النحو الاتي :

1-علم الاصوات المخرجي , أو النطقي (Articulatory Phonetics) . ويعد من اقدم فروع علم الاصوات . وهو يدرس عملية انتاج الاصوات اللغوية , وطريقة هذا الانتاج .

2-علم الاصوات الاكوستيكي , أو الفيزيائي (Acoustic Phonetics) . ويهتم هذا النوع , بدراسة الخصائص المادية , أو الفيزيائية للأصوات , وذلك من خلال انتقالها من فم المتكلم , الى اذن السامع .

3-علم الاصوات السمعي (Auditory Phonetics) . ويتمثل في جانبين احدهما عضوي أو فسيولوجي (Physiological Aspect) وجانب نفسي (Psychological Aspect) وتتركز وظيفته في جانبين مهمين , يتمثل أولهما في الذبذبات الصوتية التي تستقبلها اذن السامع . اما الجانب الثاني فتتمثل في عملية الادراك والفهم لتلك الذبذبات , وهي مرحلة نفسية خالصة (ينظر 14) .

المبحث الثاني : تطور علم الصوت واللغة , في منظور الفكر الديني , وعلماء اللغة

بناء على ذلك المنطلق العلمي , فان الباحثان , وبعد ان استعرضا بشكل مختصر النظريات العلمية في أصل نشأة اللغة , وتطورها من الاشارة والصراخ , فضلا عن تبلور الصوت وتشكله في نطق الكلمة . كما تعرضا باختصار لما جاء في نظرية دارون , وما لها وما عليها . فانهما

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (26) السنة 2024 ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

سوف ينهلان من معطيات الفكر الديني العربي الاسلامي , وبدقة من كتاب الله الحكيم وهو القرآن الكريم , في تلمس ما يمكن استخلاصه من اصل اللغة وكيف تطورت الى ما هي عليه الان . جاء في القران الكريم والذكر الحكيم , ان الله جلت قدرته خاطب الملائكة بقوله " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ , وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ "(15) . ان خطاب الله سبحانه وتعالى , قد اخذ من الدراسة والتحليل مسارات كثيرة , وتأويلات عديدة في كل كلمة ذكرت في هذه الآية المباركة , ولكن ما يعني البحث هنا , هو ما هي اللغة التي كلم الله تعالى بها نبيه آدم عليه السلام ؟ وهنا ايضا كتبت دراسات كثيرة , ولكن الاجماع بين الباحثين يكاد يتفق على انها اللغة السريانية القديمة , أو هي اللغة العالمية التي كانت تنطوي على جميع اللغات الحية في زمنه , منطلقين في ذلك من الآية الكريمة " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ , وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا " (15) فقد استدلوا على ان الاسماء كلها , تعني اللغات كلها , الا اللغة العربية , فان أول من تكلم بها هو نبي الله اسماعيل عليه السلام (ينظر : 16) . بعد ان انحسر الطوفان الذي اجتاح الارض في زمن نبي نوح عليه السلام , نشأت الاقوام من جديد , وانساحت مدن سكناهم , وابتدع كل قوم لغتهم الخاصة بهم , متأثرين بالعوامل الجغرافية والطبيعية , والعوامل السكانية وغيرها من المؤثرات التي تنشأ في ظلها لغة القوم الخاصة بهم . تقدمت الدراسات العربية , في ميدان اللغة والصوت , خطوات كبيرة للأمام , وذلك بسبب الحاجة لدراسة القرآن الكريم , والبحث عن معاني الكلمات والدلالات النحوية والصرفية , في ابتغاء الاستزادة من علومه . فضلا عن الحاجة للحفاظ عليه من اللحن , الذي يشوبه من خلال نطق الاقوام غير العربية له , كونه يمثل رسالة الهية ينبغي الحفاظ عليها . نشأ علم الاصوات , أو (الفونيتيك – Phonetic) بلغتنا الحاضرة , في القرن الثاني الهجري , لدى علماء اللغة العرب , عندما كان التطور الحضاري بصورة عامة , والدراسات اللغوية في قمة تألقه . وكان لحاجة القراء المسلمين للقرآن الكريم , وضبط معاييره النحوية في (علم التجويد) ان زاد الاهتمام بعلم الاصوات / الفونيتيك , وظهر علماء لغة عرب تصدوا لهذا الموضوع (ينظر : 17) . وقد نبغ علماء لغة ومفكرين كثيرون , في هذا الميدان . ويمكن الاشارة الى ابرز من تصدى لهذا الميدان من الدراسات الصوتية , هو (الخليل بن احمد الفراهيدي 100هـ- 175 هـ) الذي الّف كتابه الشهير (العين) وأتمه ورتبه تلميذه (الليث بن المظفر الليثي) ويحتوي على (29) جزءا , على وفق عدد حروف اللغة العربية التي قال بها الفراهيدي (ينظر : 18) . اثار الخليل بن احمد الفراهيدي , الكثير من التساؤلات , والاشكاليات البحثية , التي ربما تتفق باتجاه وجهة نظر واحدة , تتمحور حول نسبة مؤلفاته له , أو انه نقلها عن اليونان أو الهند أو غيرهم من الاقوام . ولم تصمد تلك المزاعم المنكرة لإبداعه , الذي حفظته الكتب العربية وذلك لتهافت تلك المزاعم وعدم صمودها أمام الادلة والبراهين الدامغة . والسبب في ذلك , كما يشير المنصفون من الدارسين , ان الفراهيدي يعد متقدما على عصره في ما اكتشفه من علوم لغوية . يطلق على كتاب الفراهيدي , كتاب (العين) بأجزائه التي مر ذكرها , وسبب تسمية الكتاب هو كما " قال الليث بن المظفر : لما أراد الخليل بن احمد , الابتداء في كتاب العين , أعمل فكره فيه , فلم يمكنه ان يبتدئ من أول (أ, ب , ت , ث) لأن الألف حرف معتل . فلما فاته أول الحروف , كره ان يجعل الثاني أولا وهو (الباء) الا بحجة وبعد استقصاء . فدبّر ونظر الى الحروف كلها وذاقها , فوجد مخرج الكلام كله من الحلق . فصيّر أولاها بالابتداء به ادخلها في الحلق . وكان ذوقه اياها , انه كان اذا اراد ان يذوق الحرف , فتح فاه بألف , ثم اظهر الحرف نحو (أن , أح , أع) فوجد العين اقصاها في الحلق وادخلها . فجعل الكتاب (العين) ثم ما قرب مخرجه منها بعد العين الأرفع فالأرفع , حتى اتى على اخر الحروف "(17) . لقد مرت عملية تصنيف الحروف , وفرزها وبيان خصائص , بمراحل دقيقة تفصح عن الموهبة العلمية الفذة , التي تميز بها الفراهيدي , من بين أقرانه من علماء اللغة العربية , وقد انطوى كتب العين , على معطيات علمية في علم الاصوات , وقد ذكرها الفراهيدي , في مقدمة كتابه " أما المعطيات الصوتية في مقدمة كتاب العين , فيمكن ان تقسم على قسمين بحسب ما استقر عليه الدرس اللساني الحديث , وهما : علم الاصوات Phonetic , وعلم التشكيل الصوتي Phonology . ... فغاية الخليل من كتابه , هي حصر ابنية كلام العرب , فلا يخرج منها عن هذا الحصر شيء . وقد دفعه الى ذلك فهمه لأسرار تركيب الحروف من حيث المخرج والصفة , فنهد الى ايضاح قواعد صوتية تركيبية يستعان بها على ذلك الحصر , وعلى كشف المصنوع من الكلام "(17) . وهذا يشير بما لا يقبل الشك , ان الفراهيدي كان يتمتع بقدرات علمية سابقة لعصره , لذلك اثار حفيظة البعض , ممن شككوا بنتاجاته العلمية . اختلف الدارسون والباحثون , في عدد الحروف العربية , التي قال بها الفراهيدي , اذ اشار بعضهم الى انها (28) حرفا , باختلاف في عدد حروف العلة . في حين ان المتوارد في كتابه العين , انه عدها (29) حرفا , اذ يقول " في العربية تسعة وعشرون حرفا . منها خمسة وعشرون حرفا صحاحا , لها احياز ومدارج , وأربعة أحرف جوف , وهي : الواو , الياء , الالف اللينة , والهمزة . وسميت جوفا لأنها تخرج من الجوف , فلا تقع في مدرجة من مدارج اللسان ولا من مدارج الحلق , ولا من مدارج اللهاة . انما هي حاوية في الهواء , فلم يكن لها حيز تنسب اليه الا الجوف " (18). وقد جاءت تلك المعلومات بناء على

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (26) السنة 2024 ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

قدرة ذاتية في التحليل الصوتي بعيدا عن الاجهزة الميكانيكية الحديثة , التي اكتشفت الأوتار الصوتية , واهمية عملها في نطق الحروف , واثرها على الصوت , كما هو معروف في الدراسات الصوتية . تقسم الحروف العربية , على وفق ما جاء به الفراهيدي , واهتدى اليه , الى مجموعة من التقسيمات , تبعا لمناطق خروجها , أو الاعضاء المساهمة في تشكيلها , وهي :

1-الحلقية : لأن مبدأها الحلق , وهي العين , الحاء , الهاء , الخاء , الغين , والهمزة

2-اللهوية : لان مبدأها من اللهاة , وهما القاف , والكاف .

3-الشجرية : لان مبدأها من شجرة الفم , وهي الشين , الجيم , الضاد , والياء .

4-الاسلية : لان مبدأها من أسلة اللسان , وهي الصاد , السين, والزاي .

5-النطعية : لام مبدأها من نطع الغار الاعلى , وهي الطاء , الدال , والتاء .

6-اللثوية : لان مبدأها من اللثة , وهي الظاء , الثاء , الذال .

7-الذلقية : لان مبدأها من ذلق اللسان , وهي الراء , اللام , والنون .

8-الشفهية والشفوية : لأن مبدأها من الشفة , وهي الفاء , الباء , الراء , والميم .

9-الجوفية أو الهوائية : وليس لها حيز على طريقة الصحاح , فتنسب الى الجوف أو الهواء , وهي الالف اللينة , الواو , و الياء المديتان (18)

تناول الباحثان, التقسيمات التي وضعها الفراهيدي للحروف , على وفق المواضع التي تخرج وذلك لأهميتها العلمية أولا , ولأهميتها بالنسبة للمخرج , ضمن منظومة العرض المسرحي في كيفية التركيز وتدريب الممثل , على النطق السليم , بناء على الفهم العلمي لمواضع خروج الحروف , وبالتالي بناء تكاملية ارسالية مع عناصر العرض الصوتية الأخرى . لم تقف انجازات الفراهيدي , في كتابه العين , عند حدود البنى الصوتية للحروف ومخارجها اللفظية , وانما تعدى ذلك الى دراسة وتحديد صفات الحروف العربية , والتي يمكن للباحثين , الدارسين الافادة منها بشكل عام , فضلا عن فائدتها المباشرة لممارسي الفن المسرحي وخاصة المشتغلين في الاهتمام بمستويات الارسال الصوتي , كأحد عناصر الاتصال التي يروم المخرج المسرحي التواصل بها مع المتلقي . يعد بن جني , من علماء اللغة – بكل فروعها وتخصصاتها – اذ تشير المصادر , الى انه ولد في الموصل , وتعلم النحو على يد (احمد بن محمد الموصلي الملقب بالأخفش) . كان بن جني , من اصحاب (المتنبي) وقد شرح ديوانه الشعري , في جزئين . وهو دليل على سعة علمه ومقدرته في علوم اللغة العربية . تشير مصادر ثبت السير , الى انه " يسند الى بن جني مؤلفات تربو على الاربعين مصنفا في مختلف علوم اللغة , والشرح , والتفاسير . ومن اشهر كتبه (الخصائص) و (سر صناعة الاعراب) فقد انطوى كتاب الخصائص , على جانبين مهمين هما :

-الجانب النظري : يشمل على قضايا عامة , في اللغة وتطورها , من نحو تعريف اللغة ونشأتها وتفرعها الى لهجات , وتطورها . حيث عللها وبين كيفية جمعها وتصنيفها . ومواضع اللغة المختلفة مثل , باب الرد على من ادعى على العرب عنايتها بالألفاظ واغفالها المعاني

-الجانب التطبيقي : يشمل على قضايا لغوية دقيقة , تتضح في المستويات الاتية : الصوتية , الصرفية , والنحوية , الدلالية "(19).

كتب بن جني , في علم اللغة , والصرف , والنحو , والقراءات , والتفسير , والنقد الادبي ويعد كتاب (الخصائص) من اشهر كتبه , اذ " يضم الكتاب بين صفحاته اثنين وستين ومائة باب تناول فيه , جوانب مختلفة من علوم العربية , ومنها جوانب تتعلق باللغة ونشأتها واصواتها وروياتها . هذا بالإضافة الى المسائل العامة في حياة اللغة , حيث تعرض بن جني لمستويات الدرس اللغوي , من جوانب نحوية , وصرفية , وصوتية , ودلالية "(20) . اما اشهر كتبه , فهو كتاب (سر صناعة الاعراب) اذ تضمن دراسة لعلمي الصرف والصوتيات , وهو من أوائل الكتب المتخصصة في علم الاصوات , تناول فيه ماهية الاصوات والحروف , والفرق بين الحرف والصوت . ثم تحدث عن مخارج الحروف واختلاف صفاتها , وعلى وفق الابواب الاتية :

-" فرق ما بين الصوت والحرف .

-ذوق الاصوات , وتحديد مخارجها , وبيان صفاتها .

-ذكر ما يعرض لها , في حالات التشكيل الصوتي من (ابدال , اعلام , ادغام) .

-تآلف الاصوات واقترانها .

-افراد ابواب مستقلة لكل حرف , مراعيا الترتيب الالفبائي " (21) .

يتناول بن جني عدد حروف اللغة العربية , اذ يقول " تتكون اللغة العربية من تسعة وعشرين حرفا , يضاف لها ستة احرف حسنة هي (النون الخفيفة , والهمزة المخففة , وألف التفخيم , وألف الامالة , والشين التي كالجيم , والصاد التي كالزاي) . وثمانية احرف غير مستحسنة وهي (الكاف التي بين الجيم والكاف , والجيم التي كالكاف , والجيم التي كالشين , والضاد الضعيفة , والصاد التي كالسين ,

والطاء التي كالتاء , والظاء التي كالثاء , والياء التي كالميم) (22) . ومن الواضح ان هذه الحروف , هي حروف غير كتابية , ولكن يمكن ادراكها بالسمع والمشافهة , وسماها بن جني حروفا , بينما في الواقع هي اصواتا . ومن هنا يمكن الاشارة الى مدى اهتمامه بأصوات الحروف ومديات مستوياتها الارسالية , في عملية الاتصال والتواصل . فصوت الحرف عند بن جني " عرض يخرج مع النفس , مستطيلا متصلا , حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين , مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته , فيسمى المقطع اينما عرض له حرفا " (22) وهذه كما هو واضح التقاطة علمية , سابقة لعصره , لان علماء اللغة , اكتشفوها في ما بعد عن طريق الاجهزة العلمية المتطورة . لم يقف اهتمام بن جني , باللغة ومشتقاتها الصرفية أو النحوية وغيره , وانما ذهب الى أبعد من ذلك عندما تصدى لماهية الصوت , على وفق مناطق خروجه , أو مناطق الوقوف عنده , وهي دراسة علمية استقاها من ذائقته اللغوية المتفردة , اذ يقول " الا ترى انك تبتدئ الصوت من حلقك ثم تبلغ به اي المقاطع شئت , فتجد له جرسا ما . فان انتقلت منه راجعا عنه ومتجاوزا له ثم قطعت , أحسست عند ذلك الصدى , غير الصدى الأول , وذلك نحو الكاف , فانك اذا قطعت بها سمعت هناك صدى ما . فان رجعت الى القاف سمعت غيره , وان جزت الى الجيم سمعت غير ذينك الاثنين " (22). وعلى وفق تلك الماهية , المتعلقة بمخارج الحروف واصواتها قسم بن جني حروف اللغة العربية ورتبها , على النحو التي : " الهمزة , الألف , الهاء العين الحاء , الغين , الخاء , القاف , الكاف , الجيم , الشين, الياء , الضاد , اللام, الراء , النون الطاء , الدال , التاء , الصاد , الزاي , السين, الظاء , الذال , الثاء , الفاء , الباء , الميم الواو (22) ويضيف بن جني في سبب اختلافه عن ترتيب الفراهيدي , بقوله " فهذه ترتيب الحروف على مذاقها وتصعدها, وهو الصحيح . فامر ترتيبها في كتاب العين فيه خطل واضطراب " (45) . يمكن اجمال اهم ما توصل اليه بن جني , في مجمل بحوثه العلمية , التي ما زالت تدرس في وقتنا الحاضر , كونها تعد من امهات الكتب , في دروس اللغة , وعلومها المتنوعة , وعلى النحو الاتي :

1-" ان ابن جني كان أول من استعمل , مصطلحا لغويا للدلالة على هذا العلم الذي ما زلنا نستعمله حتى الان وهو (علم الاصوات) .

2-ان ابن جني يعد الرائد في هذه المدرسة , وكان على حق في قوله , في كتابه (وما علمت ان احدا من اصحابنا , خاض في هذا الفن هذا الخوض , ولا اشبعه هذا الاشباع) (22) .

يتضح القول في ما تقدم , لاثنين من علماء اللغة العربية , واهتمامهم بالنواحي الصوتية فيها , فضلا عن مستوياتها الارسالية , بوصفها لغة تتعد وظائفها الارسالية , كونها لغة اجتماعية , هدفها الاتصال والتواصل بين بني البشر , وتختلف تلك الوسائل الاتصالية , على وفق اختلاف المجتمعات و مرجعياتهم الثقافية. تدرج فلسفة الصوت وماهيته الى التعبير الفني , وهو ما يطلق عليه تخصصا فن الالقاء , الذي يعني " حرفيا : الفاء الشيء , والمادة الى الخارج , ومعناه اصطلاحا , اخراج الكلمات والجمل , من الفم والقاءها لتصل الى آذان المستمعين . والكلمة مأخوذة من فعل التلقي وطرفاه الملقي والمتلقي . ومادته الرسالة . ووسيلته اللغة , أو الكلام . ويعتمد الالقاء على الاصوات اللغوية , والحروف , وطبيعتها الصوتية , وطريقة تكونها , وموضع خروجها , وكيفية جمعها وتركيبها لتكون الكلمات " (24). اذ يتضح من خلال هذا التعريف التخصصي , ان الفنان المسرحي معني بدراسة ومعرفة كل ما يتعلق باللغة وحروفها واصواتها ومستوياتها الارسالية . ان دراسة اللغة واصوات الحروف وحده , لا يمكن ان يشكل المعنى المقصود , لتحقيق التواصل السليم , وقد نبع ذلك الاهتمام لدى الانسان " عندما ازداد عدد الايماءات الصوتية وتنوعت اشكالها ودلالاتها , وبعد ان تنامى وعي الانسان وادراكه بتأثيرات بيئية , وبتوسع علاقاته مع الآخرين , قام بتحويل تلك الاصوات العفوية , الى اصوات مشكلة قصديا , لتسمى الاصوات اللغوية , أو الحروف , يقام / كذا , بتركيبها بعضها مع البعض الآخر, تكون الكلمات . ويجمع كلمة مع اخرى لتكون الجمل , التي تعبر عن الحاجات , التي تعددت بحكم التطور والانتشار , وبفعل توسع الادراك . وهكذا كان الكلام وسيلة التخاطب " (24). تتحول تلك الوسيلة التخاطبية الى فن قائم بذاته , عندما تنتقل من العام الى الخاص , اي بمعنى تتحول الى وسيلة فنية يراد منها ارسال رسالة فنية وجمالية , عبر وسائط فنية , تعرف بالفن المسرحي . تكمن أهمية فن الالقاء في كونه , يعد واحدا من عناصر الارسال التواصلي , في العرض المسرحي , اذ يعتمد على قدرة ومران من قبل الملقي , وهو هنا الممثل المسرحي . فضلا عن ذلك فللإلقاء وظائف ومهمات يمكن اجمالها بالنقاط الاتية :

1-" تطوير الصوت البشري , من ناحية القوة والايصال , ومن ناحية الطبقات الصوتية المختلفة , وتوسيع المدى الصوتي .

2-تطوير التلفظ , من ناحية الوضوح , ومن ناحية الاعتناء بالوقف , ومن ناحية الموسيقى الكلامية , ومن ناحية سرعة أو بطء الكلام

3-تطوير الاحساس بالكلام , وذلك من اجل خلق جسر عاطفي , بين الملقي والمتلقي , وذلك عن طريق فهم مغزى الكلام , والتحسس بالمشاعر , التي تكتنفه , ونقل تلك المشاعر الى المتلقي .

4-تطوير شخصية المتكلم , من ناحية الاداء الصوتي , وتناسب اسلوب الالقاء , مع الحالة التي يمر بها الملقي , والمكان الذي هو فيه , والزمان الذي يمر به (25) .

يعتمد مستوى الارسال الصوتي , في العرض المسرحي , على قدرة المرسل في تقريب الكلمات التي يلقيها , لمقتضى الحال الدرامي , وهو مقاربة الصوت المنطوق , لمعطيات الشخصية المسرحية , النفسية , والاجتماعية , التي اقترحها المؤلف لتلك الشخصية , كونها شخصية افتراضية من وحي افكاره , وليست بالضرورة ان تكون شخصية انسانية , كما هو الحال في المسرحيات التاريخية . ومع ذلك فان الشخصية الدرامية تمتلك بعض الخصائص التي يمكن التقرب منها من قبل الممثل , عن طريق التدريب لجهازه الصوتي , فضلا عن قدراته الجسدية والحسية و عادة ما يبث العرض المسرحي صور ذات دلالات ميتافيزيقية او خيالية مرمزة وهذه دلالات في حال وجودها في الواقع فان المتلقي يفكر في استنباط الشفرات التي تفكك هذه الرموز، كونها احد مرتكزات العملية الابداعية لاسيما المسرحية، وبالتالي إيجاد البدائل الادائية الممكنة في العرض واستيعاب الشفرات الدلالية(26).

ان القواعد التي ينبغي على المرسل – الممثل , ان يلتزم بها , أو يوليها عناية كبيرة , تتمثل في النقاط الاتية :

1- " نقل المعاني : ينبغي على الممثل ان ينقل معاني الكلمات والجمل والعبارات , التي يلقيها نقلا كاملا, وذلك بواسطة توضيح مقاطع الكلمات والجمل , وفرز الجمل فرزا صحيحا , من خلال :

أ-توضيح الكلمات : من خلال نطق الحروف من مخارجها الصحيحة .

ب-السيطرة على اماكن الوقف , والتمييز بين انزاع الوقف .

ت-اعطاء النبر الصحيح للكلمات , بما يتناسب مع معاني تلك الكلمات .

ث-اعطاء التركيز الصحيح والمناسب لبعض الكلمات المهمة .

2-التحسس بالعواطف وايصالها : وذلك عن طريق فهم المعاني والدلالات للكلمات (25).

النتائج والاستنتاجات

1-يختلف الصوت الانساني , عن اصوات بقية الكائنات الحية , كونه رموز تتشكل على وفق نظام معين , يمكن من خلاله التفاهم والتفاعل . فضلا عن كونه يخضع لعملية ادراكية عقلية .

2-نبع الاهتمام بدراسة علم الاصوات , لدى الانسان , عندما ازداد عدد الايماءات الصوتية وتنوعت اشكالها ودلالاتها , وبعد ان تنامى وعي الانسان وادراكه بتأثيرات بيئية , وبتوسع علاقاته مع الآخرين , قام بتحويل تلك الاصوات العفوية , الى اصوات مشكلة قصديا , لتسمى الاصوات اللغوية , أو الحروف , ليقوم بتركيبها بعضها مع البعض الآخر, تكون الكلمات . ويجمع كلمة مع اخرى لتكون الجمل , التي تعبر عن الحاجات , التي تعددت بحكم التطور والانتشار , وبفعل توسع الادراك . وهكذا كان الكلام وسيلة التخاطب .

3-ترجع المصادر التاريخية , الى وجود فرضية علمية تقول بنشأة اللغة من الاشارة , وقد جوبهت هذه الفرضية بالرفض , وعدم القبول في الفترات اللاحقة .

4-تشير بعض النظريات الى نشوء اللغة نتيجة لاسباب تلقائية , تتعلق بالمؤثرات الطبيعية. واسباب اجتماعية تتعلق بحاجة الانسان الى اقامة علاقات وتفاهم مع ابناء جنسه .

5-يرتبط الصوت الانساني , باللغة ارتباطا وثيقا , كونه يعد العنصر التالي , الذي تبلور في نظرية التواصل مع الآخر , بعد الاشارة .

6-لم تقف انجازات الفراهيدي , في كتابه العين , عند حدود البنى الصوتية للحروف ومخارجها اللفظية , وانما تعدى ذلك الى دراسة وتحديد صفات الحروف العربية , والتي يمكن للباحثين , الدارسين الافادة منها بشكل عام , فضلا عن فائدتها المباشرة لممارسي الفن المسرحي وخاصة المشتغلين في الاهتمام بمستويات الارسال الصوتي , كأحد عناصر الاتصال التي يروم المخرج المسرحي التواصل بها مع المتلقي .

7-لم يقف اهتمام بن جني , باللغة ومشتقاتها الصرفية أو النحوية وغيره , وانما ذهب الى أبعد من ذلك عندما تصدى لماهية الصوت , على وفق مناطق خروجه , أو مناطق الوقوف عنده , وهي دراسة علمية استقاها من ذائقته اللغوية المتفردة .

Search margins

- Ahmed Mukhtar Omar: A Dictionary of the Contemporary Arabic Language, Volume Two (Cairo: The World of Books, 2008) p.1331
- Bassam Baraka: General Phonology - Voices of the Arabic Language (Beirut: The National Development Center, 1988) p.6
Issam Nour El-Din: A previous source, pg. 27 -

ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303 مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (26) السنة 2024

- Charles Darwin: The Origin of Species, translated by: Ismail Mazhar (Beirut - Baghdad: Al- -
.Nahda Library, d. T.) Introduction, p. 38
- Jane Achen: Seeds of Speech, Language Origin and Development, translated by: Wafeeq
.Faeq Kreishat (Damascus: The Syrian General Book Organization, 2009), p. 87
- Michael Corbalis: On the emergence of language, from hand gesture to mouth pronunciation, -
translated by: Mahmoud Majed Omar, Knowledge World, No. 325 (Kuwait: The National Council
.for Culture, Arts and Letters, 2006), p. 121
- Jane Achen: Seeds of Speech, the Origin and Development of Language, Translated by:
.Wafiq Faeq Kreishat (Damascus: The Syrian General Book Organization, 2009), p. 120
- Sami Abdel Hamid, Badri Hassoun Farid: The Art of Recitation, Part 3 (Baghdad: Dar Al Maaref -
.for University Books, 1984), p. 11
- Ernst Fischer: Socialism and Art, translated by: Asaad Halim (Beirut: Dar Al-Qalam
.1973), p. 41
- Georgy Gachev: Awareness and Art, translated by: Nofal Nayouf (Kuwait: The National
.Council for Culture, Arts and Literature, The World of Knowledge Series (146), 1990), p. 47
- Kondratov: Sounds and Signs, A Study in Linguistics, Quoted from English: Edwar Hanna
.(Iraq: Ministry of Culture, Dr. T.), p. 148
- Tariq Haider Ibrahim Al-Ani: The Secrets of Creation, translated and prepared: The
.Cultural Encyclopedia (Baghdad: House of Public Cultural Affairs, 2010), p. 54
- Ibrahim Anis: Linguistic Voices (Cairo: Nahdet Misr Library and Printing Press, Dr. T.) p.
10
- Muhammad Jawad Al-Nouri: The Science of Arabic Phonetics (Amman: Al-Quds Open
.University Publications, 1996), p. 13, p. 14
Albaqara Verse No. 30 -
- Sheikh Abu Ali Al-Fadl bin Al-Hassan Al-Tabarsi: Majma' Al-Bayan fi Tafsir Al-Qur'an,
.Volume One (Beirut: House of Reviving the Arab Heritage, 1379 AH), p. 76
- Ahmed Muhammad Kaddour: The originality of phonetics, according to Al-Khalil,
.through his book Al-Ain (Damascus: Dar Al-Fikr, 1998), p. 7
- Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi: The Book of Al-Ain, arranged and verified by Abdel
.Hamid Hindawi, Part 1 (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 2003), p. 8
- Bouaoufou Abdelhak, Aliloush Khaled: The Audio Efforts of Ben Jani, a master's thesis
published on the electronic information network (Algeria: Colonel Akli Mohand Olhaj University
.Center - Bouira, 2012) p. 47
- Mina Muhammad Mustafa Ahmed: Grammatical Evidence in the Characteristics of Ibn
.Jani, an unpublished master's thesis (Sudan: Omdurman Islamic University, 2008), p. 42
- Sobeih Al-Tamimi: The Phonemic Thinking of Arabic Scholars in Iraq (Baghdad: House
.of General Cultural Affairs, 2013), p. 43
- Abu Al-Fath Othman bin Jinni: The Secret of the Arabization Industry, Part 1, Study and
.Investigation: Hassan Hindawi (Damascus: Dar Al-Hakam, 1985) pg 46
- Imad bin Khalifa bin Suleiman: Sound and Connotation in the Arabic Language, book
.published on the Electronic Information Network, p. 33
- Sami Abdel Hamid: The Art of Recital on Radio and Television (Baghdad: Misr Mortada
.Foundation, 2011) p. 16
-Sami Abdel Hamid, Badri Hassoun Farid: The Art of Recitation
.Volume 2 (Baghdad: Dar Al Maaref for University Books, 1980), p. 7
- Qais Odeh Qasim: Depicting the place in theatrical performance music, a doctoral
dissertation published on the electronic information network (Basra: Basra University, College of
Fine Arts, 2019), p. 47